Bitlis Eren Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi/*Journal of Bitlis Eren University Institute of SocialSciences*•Cilt/*Volume:* 7•Sayı/*Number*:2•Aralık/*December*2018• 1000-1018

Araştırma Makalesi/ *ResearchArticle*
Geliş Tarihi / *Received*: 15.10.2018 • Kabul Tarihi / *Accepted*:02.11.2018

الملّا عمر الإسعردي ومنهجه في كتاب مفتاح العرب لمغلقات قسم الأدب

Mehmet YAKIŞIK
Doktora Öğrencisi
Bingöl Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İlahiyat
ORCID: 0000-0002-7467-0598
melemehemed@hotmail.com

Mustafa KIRKIZ
Doç. Dr.
Bingöl Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Bingöl-Türkiye
ORCID:0000-0001-7250-648X
mkirkiz@hotmail.com

المخلص

يتناول هذا البحث الحديث عن الملا عمر الإسعردي وكتابه (مفتاح العرب لمغلقات قسم الأدب) الذي شرح في قسم منه الألغاز الشعرية، واللغز هو علم يعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفيّة في الغاية، وهو بلاغيّ من فروع البيان، استقينا مادّته الأساسيّة من كتابه، وبيّنّا منهجه الشكلي والعملي في طريقة عرضه الألغاز وبيان معانيها العمليّة على طريقة اللغة والنحو بما يتناسب مع موضوعه، وعملنا سيرًا على منواله. ومنهجنا الذي عملنا عليه في بحث الألغاز قائم على تمازج المنهج الشكلي والتطبيقي. واشتمل بحثنا على مقدّمة تعرفيّة عامّة، وعلى صلب الموضوع، تناولناه شرحًا وتعريفًا وتعليلًا، ومثلنا له تمثيلًا تطبيقيًّا، وعلى خلاصة بيّنّا فيها دلالات وإشارات تتضمّن محتوى الألغاز وجماله، وعلى خاتمة لخصنا فيها الموضوع مجملًا. والحمد لله ربّ العالمين.

الكلماتالمفتاحية: الإسعردي، الألغاز، الشعر، اللغة، الإعراب.

Siirtli Molla Ömer'in Hayatı ve"Miftâhu'l-'Arab Lı Müğlekât-ı Kısmı'l-Edeb" Adlı Kitabında Takip Ettiği Metot

Öz

Bu yeni çalışmada, Siirtli Molla Ömer'in hayatı ve Miftâhu'l-'Arab Lı Müğlekât-ı Kısmı'l-Edeb adlı kitabı ve bu kitabın bir kısmını teşkil eden şiir bilmeceleri ve şerhi ele alınmaktadır. Lugaz (diğer adıyla bilmece); lafız ve mana yönünden delaletleri son derece kapalı olan kelimelerin anlam ilişkilerini ortaya çıkararak açıklayan ilimdir. Lugazlar, belagat ilminin türlerinden olan beyan ilminin bir alt dalıdır. Çalışmamızdaki lugaz ilminin temel unsurları ile ilgili hususlar, müellifin kitabından alınmıştır. Eserde kullanılan şekilsel ve işlevsel metotların yanısıra lugazların konuyla uyumlu manalarını, yazarın yöntemini de uygulayarak dil ve gramer yoluyla açıklamaya çalıştık. Lugazları konu alan bu çalışmamızda pratik ve teorik örneklerin karışımından oluşan yöntemler kullanılmıştır**.** Lugazın şerhini, tarifini ve delillerini ele alıp örneklerle desteklediğimiz bu çalışmamız, genel bir tanıtım, önsöz ve konunun özünü ele alan bölümlerden oluşmaktadır. Çalışmamızın sonunda lugazın söze biçim ve içerik yönünden kattığı güzellikten söz edildikten sonra genel bir özet yapılarak çalışma neticelendirilmiştir. Allah'a Hamd olsun.

Anahtar Kelimeler:el-Is'ırdî, Lugazlar, Şiir, Dil, 'İrab.

Mullah Omar Al - Isardi and his method in his book "Miftahu'l-Arab Li Müğlekati Kısmi'l-Edeb"

Abstract

This research deals with Mullah Omar Al-Isaridi and his book (Miftahu'l-Arab Li Müğlekati Kısmi'l-Edeb) which explaines, in section of it, the poetic puzzles. Puzzle is a science by which the meaning of the words are known between lines, and it's rhetorical of the branches of the statement. We derived the basic material from his book, and explained his formal and practical approach in presenting puzzles and explaining their practical meanings in the way of language and grammar in proportion to his subject, and our work in the same manner.And our methodology, which we worked on in the search for puzzles based on the mixing of the formal and practical approach.Our research included a general introduction to general knowledge, and on the subject, we discussed it in explanation and definition, and we eximplified an applied representation. It also included a summary of the implications and references including the content of the puzzles and beauty, and finally summarized the subject altogether. Thank Allah the god of everything. The word

Keywords: Al-Isaridi, puzzles, poetry, language, expression.

المقدّمة

الحمد لله الذي خلق الأجنّة فجعلها لغزًا ظاهرًا خفيًّا، فأعجز عن تكوينها، فضلًا عن خلقها، ونفخ في الإنسان من روحه فشقّ سمعه وبصره، وأنطق لسانه بإقرأ؛ ليزيل ما علق به من التراب، فيعلّمه –تشريفًا وتكريمًا- أنّه الله الأكرم، والصلاة والسلام على من اشتاق لأحبابه محمّد -عليه السلام- على آله الطيّبين وصحبه الأبرار.

وبعد: مزجنا بين المنهج الشكلي والتطبيقي إلى حدّ نستنطق به الصورة، في هذا البحث من الألغاز، وشرعنا بالتعريف بحياة المؤلّف وما يتّصل به، ومن ثمّة التعريف بالألغاز، وأهمّيتها، ومكوّناتها، وأسباب ظهورها وتطوّرها، وكذا أهمّ المصادر، والكتب التي ألفت فيها إلى عصر المؤلّف، وعرضنا التعريف بالكتاب، وأهمّيته وأقسامه، وكذلك منهجه وطريقته، وخلصنا إلى نماذج وأمثلة تتقارب بها المفاهيم، وتتضح منها الصورة، مستعينين بالله وبه نبدأ.

التعريف بالمؤلّف- / شيوخه/ مؤلّفاته

حياته

هو عمر بن عبد الله بن الملّا خليل بن الملّا حسين بن الملّا خالد الهيزاني ثمّ الإسعردي الكردي الشافعي العمري ويقال له: "عمر العامر"، ولد في عام ألف ومئتين وثلاثين هـجري، وألف وثماني مئة وخمسة عشر ميلادي في إسعرد (1230هـ/1815م)، وتَتَلْمذ على يد جدّه الملّا خليل وقرأ كتبه عنده إلى الفوائد الضيائيّة للملّا جامي، وبعد وفاة جدّه تتلمذ لعمّه الملّا مصطفى، وبعده كان مدرّسًا في مدرسة جدّه المسمّاة" المدرسة المحموديّة"، هو كان نحويّا فاضلًا، وعالمًا مشهورًا في إقليمه، درّس الكثير من الطلّبة، وأمضى تمام عمره في العلم والتدريس والعبادة، ولفضيلته العلميّة أخذ عنوان "العالم الرئيس"، ولم يأخذ نصيبه وحظّه من الشهرة، عرف عنه أنّه كان بَرًّا متواضعًا، دَمِث الخُلُق، رقيق القلب، وكان على صلة طيّبة بمن حوله من رجال عصره (Atalay, 1946: 115- 116; Sevgili, 1946: Röportaj).

شيوخه

الملّا خليل

من أبرز شيوخه: جدّه الملّا خليل بن الملا حسين – (رحمهما الله) الهيزاني ثمّ الإسعردي العمري الكردي الشافعي، ولد سنة (1167هـ/1753م)، كان من كبار العلماء، ووحيد عصره، ومفتي دهره، وصاحب التصانيف المشهورة به، من أصول الحديث، وأصول الفقه، والتفسير، والحديث، والصرف، والنحو، والمعاني، والمنطق، وغيرها من العلوم، وتوفّاه الله إليه سنة (1259هـ/1843م)، (البغدادي،1951: 357/1).

والملّا مصطفى هو عمّ المؤلّف، كان مدرّسًا ومفتيًا في إسعرد وخلف أباه الملّا خليل وسار على نهجه (Atalay, 1946: 117).

تلاميذه

كان المؤلّف قد درّس أحفاد الملّا خليل الذين كانوا في عصره، وأجازهم.

ومن تلاميذه ابنه الملّا فتح الله (ت.1321هـ/1903م)، هو أحد أساتذة العلّامة الكبير بديع الزمان سعيد النورسي، - رحمهم الله جميعا- كان مدرّسًا في مدرسة رشتي الرسميّة في عام (1867م)، ومدرّسًا في إسعرد، وديار بكر، وماردين، وكان قاضيًا في قضاء إسعرد، وقضاء ديار بكر.

وعلّم ستة من أبناء عمّه الملّا مصطفى وهم: الملّا خليل، الملّا حامد، والملّا محمود، والملّا محمّد أمين، والملّا حسين - كان مفتيًّا لإسعرد -، والملّا حسن فهمي - كان مدرّسًا لمدرسة صالحية-، وحاجي عبد الفريد - كان إمامًا ومدرّسًا- لأولي جامي في إسعرد، وسيّد إبراهيم كان مدرّسًا في قضاء بلانخ تابعًا لولاية موش، تلقّى هؤلاء العلماء الكبار ومثلهم على يد الملّا عمر(Atalay, 1946: 115- 116; Sevgili, 1946: Röportaj).

مؤلّفاته

من مؤلّفاته في النحو والصرف: مفتاح العرب لمغلقات قسم الأدب، وشرح مواد الظروف؛ وفي العقائد: سعد الإسلام على نهج الأنام؛ وفي الأدب: شرح الإرشاد؛ وفي المنطق: جهة الوحدة(Atalay, 1946: 115- 116).

وفاته: توفّاه الله إليه عام ألف وثلاث مئة هجري وألف وثماني مئة وثلاثة وثمانين ميلادي (ت. 1300 هـ/1883م). في إسعرد، ودفن عند رأس قبر جدّه وأستاذه الملّا خليل في إسعرد (Atalay, 1946: 115- 116).

تعريف الألغاز لغة واصطلاحًا

الألغاز: في اللغة: جمع لغز، وهو ما ألغزته العرب من كلام فشبَّهت معناه (الفراهيدي، (د.ت.):"لغز")، من لغز الكلام وألغز فيه: عمى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره، (ابن منظور، 1414ه: "لغز".)، وأصله الحفرة الملتوية يحفرها اليربوع والفأر؛ لأن هذه الدواب تحفر جحرها مستقيمًا إلى أسفل ثم تحفر في جانب منه طريقًا وفي الجانب الآخر طريقًا، وكذلك في الجانب الثالث والرابع، فإذا طلب بعضها البدوي بعصاه من جانب نفق من الجانب الآخر؛ ثم استعملوه في الإتيان بالعبارة التي يدل ظاهرها على غير الموصوف بها ويدل باطنها عليه· (الرافعي، 1940: 266/3.)، وفي الاصطلاح: فقد توافرت عدّة تعريفات تدور حول المعنى اللغوي عرّفها بعضهم: بأنّها علم تعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفيّة في الغاية، لكن بحيث لا تنبو عنها الأذهان السليمة بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج، (القِنَّوجي، 2002: 293.)، وعرّفها بعضهم: بأن يريد المتكلم شيئاً فيعبر عنه بعبارات يدل ظاهرها على غيره، وباطنها عليه، وهيتكون في النثر والشعر، (البغدادي، 2010:579). وقيل: هي أن يأتي المتكلم بعدة ألفاظ مشتركة، من غير ذكر الموصوف، ويأتي بعبارات يدل ظاهرها على غيره، وباطنها عليه، (الأزراري، 342/2:2004.)، وللّغز أسماء منها: المعاياة، والعويص، والرمز، والمحاجاة، وأبيات المعاني، والملاحن، والمرموس، والتأويل، والكناية، والتعريض، والإشارة، والتوجيه، والمعمّى، والممثّل، ومعنى الجميع واحد،

واختلافها بحسب اختلاف وجوه اعتباراته، فإنّك إذا اعتبرته من حيث إنّ واضعه كأنّه يعاييك، أي يظهر إعياءك وهو التعب، سميته: معاياة، وإذا اعتبرته من حيث صعوبة فهمه واعتياص استخراجه، سمّيته: عويصًا، وإذا اعتبرته من حيث إنّه قد عمل على وجوه وأبواب، سمّيته: لغزًا، وفعلك له: إلغازا، وإذا اعتبرته من حيث إنّه مغطّى عليك، سمّيته: معمّى. (النويري، 1423هـ: 162/3).

أهمّية الألغاز:

الألغاز مهمّة في تنمية المواهب النحويّة لدى القرّاء حتّى تتفتّقَ أذهانهم ومعارفهم، فالألغاز تجعل القارئ يفكّر ويراجع الأبحاث النحويّة ويعيد النظر فيها، ويتمعّن أكثر وأكثر، كما أنّ الألغاز تجعل القارئ يحلّلُ ويستقرئ ويضعُ الاحتمالات الأكثر صحة ويناقش في ذهنه أو مع أحد رفاقه صحّة تصوّراته، أو خطأ بعض هذه التصوّرات... إنّ الألغاز تنمّي العقل، وتفتّق الذهن، وتقوّي المعرفة، وتقوّي المحاكمة العقليّة والذهنيّة، ويتدرب العقل على التذكر والتفكير بذكاء وسرعة بديهة وقوّة ملاحظة، ويساعد على حل المشكلات الصعبة وتحليلها، فيلجأ القارئ الذي يحاول حلّ أوفكّ اللغز إلى القياس مثلًا أو إلى مراجعة القرآن الكريم أو شواهد العرب حتّى يستطيع القياس فتكثر معرفته، (الخفاجي، 1982: 226؛حاجي خليفة، 1941: 149/1).

وعلم الألغاز من فروع علم البيان، وغرضه الإخفاء وستر المراد، وامتحان الأذهان، والمجيء بما هو نادر، ومسائله المناسبات، ومنفعته يوقد الفكر، ويشحذ الهمم، ويقوّم الأذهان، وطرقه: الألغاز بالتقديم والتأخير، والحذف، والخطّ، والتصحيف، والإدغام. (المؤيد باللَّه، هـ1423: 36/3؛القِنَّوجي، 2002: 293).

وظائف الألغاز:ومن وظائفه:

1- **وظيفة التربية والتعليم:** اعتبرت الألغاز في الزمن الماضي وسيلة للتربية والتعليم في ظل غياب ما هو متوفر في عصرنا الحالي، فاللغز علم الإنسان عمومًا والطفل خصوصًا، عدم التسرع في الحكم على الظواهر والأمور؛ فإنّ الأشياء كثيرًا ما تكون متضمنة بعض المفارقات الخفية التي يكشفها اللغز هذا عن التربية. أما التعليم: فاللغز يكشف عن الكثير من خصائص الموجودات، تلك الخصائص المحتجبة عن الطفل وتتضح معالمها عند الوصول إلى الحلّ، كما يستغل اللغز لدى الكبار والصغار في استثمار الوقت في الأشياء المفيدة.

2- **وظيفة التسلية والترفيه:**وهي الوظيفة الأساسية الثانية للغز، إذ تقوم الألغاز بتسلية السائل والمسؤول معًا، حيث تقول الباحثة" نبيلة إبراهيم" : إنّ اللغز - فضلًا عن ذلك- يحتوي على عنصر الفكاهة". ويتجلى هذا عند أهل سوف، ففي القديم كانوا يجتمعون في أوقات فراغهم ويطرحون الألغاز للتسلية والترفيه، وفي هذا السياق يقول أبو القاسم سعد الله:"ففي وقت انعدمت فيه، أو كادت وسائل الترفيه والتسلية كان اللجوء إلى التلغيز".

3- **وظيفة اجتماعية:** من الطقوس التي تطرح فيها الألغاز أن تكون في الليل أثناء السهر، حيث تجتمع العائلة حول الجدة أو الأم، فهذا الجو الأسري الدافئ يساهم في توثيق الصلات الاجتماعية بين أفراد العائلة الواحدة، بل يكون- أيضًا- بين جماعتين أو بين

قبيلتين أحيانا، وفي هذا نوع من الترابط والتواصل بين الجماعات، وبما أنّ الألغاز الشعبية هي المرآة العاكسة للمجتمع، فهي تقدم صورة عن البيئة المتداولة فيها، والعلاقات السائدة بين أفراد المجتمع وطبيعة العيش والعادات والتقاليد... وغيرها.

4- **وظيفة تنمية واختبار الذكاء:** بما أنّ "اللغز كلام معمّى مجازي يراد به اختبار الذكاء؛ لذلك فإنّ معظم الألغاز بغض النظر عن زمانها ومكانها ونوعها تستدعي تحريك الفكر واستخدام الذكاء، فهو بحكم كونه تساؤلا قوامه التحدي والاستجابة فإنّه يدفع المرء إلى التأمل ودقّة الملاحظة وإدراك العلاقات والمقارنة بين الأشياء والوقوف على أوجه التماثل والتضاد أو التشابه والاختلاف، فهو من هذه الناحية رياضة ذهنية تؤدي إلى تنمية الملكات العقلية، وتجلية الذكاء، وتنشيط الخيال، وتدريب الذاكرة واختبار لها ولقدراتها على الأداء والتذكّر، ولقوّة الملاحظة، والبداهة والفطنة، إذ إنّه يحيي العقول النائمة.

5- **وظيفة نفسية:** إنّ المشاركة في حلقات التباري بالألغاز خاصة الأطفال تساعد على حلّ العديد من مشاكلهم النفسية مثل الخروج من الانطواء والعزلة، وتنمية روح المشاركة وإبراز قدرات الحفظ وأحيانًا حتى محاولة إبداع وتركيب ألغاز جديدة، وإبعاد الخجل من خلال التعود على الطلاقة والشجاعة الأدبية وإشباع الرغبة الملحة للأطفال المتمثلة في الإحساس بالوجود وإثبات الذات، وتذوق حلاوة الفوز والاعتزاز بالنفس وقبول الهزيمة بروح رياضية، وفي الأخير فإنّه لا ينبغي أن يفهم أنّ غاية الألغاز تقتصر فقط على التعجيز والتسلية وإنّما هي ضرب من ضروب الرياضة الفكرية غايتها التربية والتعليم وإكتشاف المعارف وكذا التوجيه والنقد والإصلاح.(كلثوم ب. (2015/2014م.): 46- 48).

مكوّنات الألغاز

وعلم الألغاز من فروع علم البيان، ومن عناصره العنصر اللغوي، والعنصر البلاغي، والعنصر الخطي من حيث الوصل والفصل، والتصحيف، وعنصر تسهيل الهمزة مدعومة بالشرح والتحليل لشواهد متعدّدة. (سماسم بسيوني&عبد العزيز مطر، 2017: 793؛ أحمد محمّد الشيخ، 1985: 32).

أسباب ظهور الألغاز وزمن تأليفها وكثرتها ورواجها.

ذكر أحمد محمّد الشيخ أربعة أسباب لنشوء الألغاز:

1- **طبيعة التعبير:** فقال: نرى أنّ الغالب في حياة العربي وفي فكره هي الطبيعة القاسية ومنهج المغالبة ولعلّه مذهب للعرب قديمًا في نشوء الألغاز ونشدانِهم للأحاجي.

2- **طبيعة اللغة ذاتها:** نقل قولا لجلال الدين السيوطي في (المزهر): إنّ العرب قالت: ألغازًا ولم تقصد الألغاز بها، فصادف أن كانت ألغازًا باعتبارها من الغريب المحتاج إلى التفسير. ثم عقب الشيخ على السيوطي قائلًا: " وهو بهذا يرى أنّ اللغة قد تستهوي أهلها وفصحاءها إلى طريق أبواب من التعبير بالقول الواضح والخفي يكون القائل فيها في أعلى درجاتِ الفكر وأبعدِ إحساسِ المتعمّق المتذوّق المتبصّر، إذ المعمولُ على هذه الألغاز كما في الملاحن والتعويضِ والكناية وغيرها طبيعةُ هؤلاء الذاتية ونفوسُهُم المتبصّرة بدقائق لغتهم.

3- **طبيعة الابتكار والإبداع:** ومثّل أحمد محمّد الشيخ لذلك " أنّ إمرأ القيس هو أوّل من بكى الديار ووقف على الأطلال، وهو الذي وُصف بمعرفته للأوابد والألغاز، كما وصف بأنّه كان عريضاً مبالغاً ومغاليًا في طلب العُلى مفتخرًا بقوّة بيانه وأعاريض شعره".

4- **طبيعة العصور:** يقول الشيخ: وهذا السبب إن لم يكن مباشرًا في الأسباب ولكنّه منهج له؛ إذ حتمت عصور التطوّر والنمو العقلي والمعرفي إلى ضرورة ظهور الأسباب باعتباره هدفًا لتطوّر اللغة ووسيلة أيضًا. (أحمد محمّد الشيخ، 1985: 27-30).

تطوّرها وتأليفها ورواجها

ولعلّ القرنين السابع والثامن الهجريين هما أكثر القرون التي راجت فيها الألغاز بين الأدباء وكتّاب الدواوين، فأخذوا ينظمون فيها وينثرون، ويتسابقون في اختراعها؛ لامتحان بعضهم البعض، فعرف منهم الكثيرون بالبراعة في نظمها وتحليلها وحفظها. (الدريهم، 2010: 5).

كثرت المؤلّفات النحويّة الملغزة وقد "تصدى بالشرح والتفسير لمثل هذه المصنّفات سواء أكان ذلك عن طريق الشرح المباشر في صلب هذا المؤلّف أو تأليف رسالة تتضمّن المتن والشروح المضاعفة الكثيفة الدسيمة وخير دليل على ذلك ألغاز العلّامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت. 583هـ/1144م)، ثمّ تأليف علم الدين السخاوي (ت. 643هـ/1245 م) شرحًا على أحاجي الزمخشري(الأحاجي النحويّة) المسمّى (تنوير الدياجي في تفسير الأحاجي) حيث يتضمّن المتن شرحًا يكاد يستغرق باستطراده وشموله أبواب العربيّة جميعها". (أحمد محمّد الشيخ، 1985: 7-8).

ظهرت كتب قديمة في الألغاز كما ظهرت كتب في المعاياة مثل (شرح أبيات المعاياة) لابن السيد البطليوسي، وروي عن أبي الحسن الكسائي (كتاب أشعار المعاياة وطرائقها).(أحمد محمّد الشيخ، 1985: 32).

وذكر السيوطي (ت. 911هـ/1505م) في البغية أنّ لأبي عبد الله التميمي النحويّ (التعريض والتصحيح)، وأضاف أنّ محمّد بن عبد الله أحمد ابن الهجّاء العراقي الحلبي أبا سعد: وله (مسائل الامتحان ذكر فيه العويض من النحو). (أحمد محمّد الشيخ، 1985: 32).

أهمّ الكتب التي ألّفت في الألغاز وصولا إلى كتاب المؤلّف

- الإعجاز في الأحاجي والألغاز، أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي(ت. 568ه/-1172 م).
- الأحاجي النحوية، لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشري (ت. 583هـ/1144م)، له تأليف لطيف في هذا الفن.
- سفر السعادة وسفير الإفادة، لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، عَلَم الدين السخاوي (ت. 643هـ/1245م)، فهو شرح لمتن الزمخشري.

– عقلة المجتاز في حل الألغاز، لعلي بن عدلان بن حماد بن علي الربعي الموصلي (ت. 666ه/1267م)، فاضل انفرد بمعرفة الألغاز، وكان من أذكياء العالم، ولد بالموصل. وتصدر مجامع الصالح (ظاهر القاهرة) وكانت له اليد الطولى في حل التراجم والألغاز، ومات بالقاهرة.

– الألفية في الألغاز المخفية، أبو بكر بن محمّد بن إبراهيم غرس الدّين الأربلي (ت. 679هـ/1280م)، وهي ألف لغز في ألف اسم.

– الإيجاز في الألغاز، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري، الخليلي، الشافعي ويقال له: ابن السراج، واشتهر بالجعبري (تقي الدين، برهان الدين، أبو العباس) (ت. 732هـ/1332م).

– الشريف فتح الدين عليّ بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجون (ت. 708هـ)، وله اليد الطولى في حل الألغاز وله فيها نظم كثير.

– يوسف بن أحمد بن إبراهيم، علم الدين الخطيب القناوي الشافعي الأديب (ت. 728هـ)، وكانت له معرفة جيدة بحل الألغاز ونظم منها أشياء كثيرة.

– محمّد بن إسحاق بن محمّد بن المرتضى الشيخ عماد الدين البلبيسي (ت. 749هـ)، وكان مولعًا بذكر الألغاز في الفقه وغيره.

– ألغاز ابن هشام، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت. 761ه/1360م).

– المحاورة الصلاحية في الأحاجي الاصطلاحية، لتاج الدين علي بن محمدبن الدريهم الموصلي (ت. 762هـ/1361م).

– الألغاز النحويّة في علم العربيّة، للشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد الأزهري (ت. 905هـ/1499م).

– نهاية الأرب في فنون الأدب، لأحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت. 733هـ/1333 م).

– الألغاز النحوية، وهو الكتاب المسمى (الطراز في الألغاز)، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت. 911ه/1505م).

– أبجد العلوم، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت. 1307هـ/1889م).

– وممّن برّز في هذا الفن الملّا خليل الهيزاني الإسعردي العمري الكردي الشافعي، (ت.1259هـ/1843م).

– الأحاجي والألغاز الأدبيّة، لعبد الحي بن حسن بن عبد الحي كمال(ت.1416هـ/1995م).

التعريف بكتاب مفتاح العرب لمغلقات قسم الأدب

يعدّ هذا الكتاب معتمدًا في دراسة النحو؛ لأنّ مؤلّفه استقى مادّته من مراجع ومصادر معتبرة، فألّف كتابه على نهج عوامل الشيخ عبد القاهر الجرجاني يبحث أوّلًا عن العوامل السماعية، وبعده عن العوامل القياسيّة، ويختم بالعوامل المعنويّة، فكان تأثير جدّه – وهو أُستاذه – كبيرًا عليه، واستفاد من *مغني اللبيب* لابن هشام كثيرا جدًّا، وكذا من كافية ابن

الحاجب، وشرحه *الفوائد الضيائيّة* للملّا جامي، *والعوامل المئة* للجرجاني، *والقاموس الثاني* للملّا خليل الإسعردي.

أهمّية الكتاب

إذا رجعنا إلى بيئة المؤلّف فلا نرى فيها التعليم رسميًّا على مستوى المدارس والجامعات، إنّما كان العلم يؤخذمن المساجد ومن الكتاتيب الملحقة بالمساجد، وكذا مع قلّة المصادر والمكتبات نجد تأليفه عملًا استثنائيًّا؛ من أجل ذلك جعل الكتاب أبوابًا للمعرفة وتشويقًا وتنشيطًا لدراستها، وإذا نظرنا إلى مجموع المحتوى في الكتاب خصوصًا في العوامل السماعيّة، نراها في مصادرها منتثرة متباعدة، فجمعها المؤلّف وهذّبها وقدّمها مفاتيح ومفاهيم للغة العربيّة.

ومن أهمّيته أنّ مؤلّفه أحد روّاد إحياء النحو واللغة العربيّة في بيئته، فكان ممّن حافظ على اللغة ودوام استمرارها من خلال نشاطاته العلميّة شرحًا، وتأليفًا، وتدريسًا، وجمعًا للحقائق والعلوم بطرقها الموثّقة.

والكتاب يجعل الباحثين يعشقون النحو؛ لأنّ الألغاز تبعد الملل، وتطرد السآمة عن الأذهان، وتحرّك الأذهان، وتشغل العقول بأسلوبها

ومن هنا لم يكن من السهل على كلّ دارس للنحو أن يفهمه، فلا بدّ لفهمه من الارتباط بالقرآن، وكتب التفسير، وإعراب القرآن، وعلم البلاغة؛ ليتمكّن من إدراك ما يرمي إليه المؤلّف من إشارات، وتحليلات عند حديثه عن كتاب الله وعن الألغاز.

أسلوب المؤلّف في الاستشهاد على ما يلي:

1- القرآن: والأكثر استشهاده من الآيات، وسببه - والله أعلم- أن يفهم قارؤه مع النحو معنى القرآن.
2- والحديث:
3- والشعر: على قسمين قسم تداول بين كتب النحاة، وقسم آخر من الألغاز.
4- والأمثال التي تداولت بين كتب النحاة.

ومثّل من الأشعار والأمثال اللغويّة من مصادر وعلوم مختلفة؛ بما يدلّ على سعة اطلاع المؤلّف، ومعرفته.

ومن أهمّية الكتاب التسهيل والاختصار ممّا يساهم في الحثّ على قراءته ومعرفة العلم، في زمن كره الناس قراءة المطوّلات.

ومن أهمّيته احتوى بعض الألغاز، وقليلًا من المعميّات والبديع، وبيّن لنا ما المراد منها في الحواشي ليكون لنا خبرة في الألغاز.

أقسام الكتاب

لقد شرع المؤلّف - رحمه الله- سبب تأليف كتابه وبيَّن فيه أنواعه وأقسامه وأثنى على كتاب **العوامل المئة** للشيخ عبد القاهر الجرجاني

ثم شرع المؤلّف في تقسيم كتابه إلى خمسة أقسام: مقدّمة، وثلاثة مباحثَ، وخاتمة، وقسّم المباحث إلى أبواب:

المقدّمة: في مبحث العوامل السماعيّة، والقياسيّة والعوامل المعنويّة، وتعريف المعرب، والمبنيّ، والإعراب، بأقسامه اللفظي، والتقديري، والمحلّي.

المبحث الأوّل: في العوامل السماعيّة، وقسّمها إلى ثلاثة عشر بابًا.

الباب الأوّل: حروف الجرّ.

الباب الثّاني: الحروف المشبّهة بالفعل

الباب الثالث: ما ولا المشابهتان بليس

الباب الرابع: الواو بمعنى مع، وإلّا للاستثناء، وأقسام الاستثناء وإعرابه، وحروف النداء والندب

الباب الخامس: أدوات النصب.

الباب السادس: أدوات الجزم، والفرق بين لم، ولمّا.

الباب السابع: الأسماء التي تجزم الفعل المضارع على معنى إنْ، ومبحث إذ، وحيث، وإذا، والكلمات التي تأتي للشرط والجزاء بلا جزم، والمواضع التي تقدّر إن الشرطيّة.

الباب الثامن: نصب بعض الأسماء النكرات على التمييز. وهنّ الأعداد، وكم، وكأيّن وكذا.

الباب التاسع: أسماء الأفعال.

الباب العاشر: الأفعال الناقصة.

الباب الحادي عشر: أفعال المقاربة.

الباب الثاني عشر: أفعال المدح والذمّ.

الباب الثالث عشر: أفعال القلوب.

المبحث الثاني: في العوامل القياسيّة، وفيه سبعة أبواب:

الباب الأوّل: الفعل.

الباب الثاني: المصدر.

الباب الثالث: اسم الفاعل.

الباب الرابع: اسم المفعول.

الباب الخامس: الصفة المشبّهة.

الباب السادس: الإضافة.

الباب السابع: كلّ اسم استغنى عن الإضافة إلى التمييز.

المبحث الثالث: في العوامل المعنويّة وفيه بابان:

الباب الأوّل: العامل في المبتدأ والخبر.

الباب الثاني: العامل في المضارع.

الخاتمة: في الحروف التي تعمل، والتي لا تعمل.

منهج المؤلّف في طريقة عرض الألغاز

منهجه العملي

كان منهجه تعليميًّا أراد فيه الارتقاء بمستوى الطلّاب وأذهانهم، ولم يكن أسلوبه بسيطًا سهلًا، فكان أسلوبه البدء بالشاهد ثمّ عرض الآراء النحويّة المذكورة والمحتملة وبيان وجوهها المختلفة جميعًا في الهوامش، يعتمد في ذلك على اللغة والإعراب بحيث يتناول المعاني: اللغويّة والنحويّة المختلفة؛ لبيان كلّ الاحتمالات المتعدّدة للوصول إلى فكّ وتحليل للّغز فيكون منهجه الذي اختاره بما ينسجم مع مؤلّفه وهو المنهج النحوي اللغوي في تحديد معنى الألغاز.

منهجه النظري

1- فهو كتاب نحويّ ليس في مبحث الألغاز خاصّة.
2- وليس لها باب مخصوص، كبعض الكتب النحويّة حيث درس أبوابًا كثيرة في النحو والصرف، وذكرها في الأبواب على سبيل المثال.
3- كان تأثير جدّه الملّا خليل كبيرا عليهكما ذكرنا، وخالف منهجه في الألغاز، فمنهج جدّه درس بابًا مخصوصًا للألغاز.
4- وأسلوب المؤلّف يكون أسهل للقارئين؛ بحيث أراد للقارئ أن يركّز على موضوع واحد.
5- ذكر المؤلّف الألغاز في المتن وبيّن إعرابها ومعانيها في الهوامش.
6- أتى بالشاهد على أنّه شاهد نحويّ، وعلّق في الهامش على الشواهد التي تحتوي الألغاز.

تعليل منهج المؤلّف في طريقة عرضه الألغاز

1- الألغاز: مادّة غنيّة بالتفكير، واللغة تحتاج إلى هذه المادّة.
2- لم يرد أن يشتّت ذهن القارئ فجعل له موضوعًا واحدًا متناسقًا، وجعل له في هامشه مزيجًا متعدّدًا.
3- الألغاز عنده كانت متناثرة بين طيات الأبواب ليس لها باب محدود... وهذا جعل من كتابه شيقا لا يخلو من إمتاع وترفيه وتشويق.
4- يثير حفيظة القارئ أنّ الشاهد ليس مقتصرًا على النحو بل فيه دلالات أخرى.
5- أراد للقارئ أن يكون لديه مهارات وطرائق كثيرة لحلّ المسائل والمشكلات، لا يقتصر على طرق ضيّقة، فالحياة لا تؤخذ من جانب واحد، ولا شكّ أنّ الألغاز تمتلك موادا تتّسع وتتماثل بها الطرائق.

نموذج من الألغاز التي أوردها في الكتاب

1. بِعَبْدَ اللهِ خُذْ مَنْهُ جَوابًا وَلِلشّيْخَ الْكَبِيرِ تَجِدْ ثَوابًا

كِحَوْلَ ٱلكَعْبَةِ عَنْ مُحْتاجِ شَيْءٍ وَفِي ٱلْأَخْلاقَ إن جزت الثوابا

وَمِنْ جارً عَلَى الَرَّحْمنِ أَمْنًا وَلِلْمِسْكِينإِنْ عَهَدُوا الصَوابا.

(**التخريج:** وقد راجعت المصادر والمراجع ولم أقف عليه).

اللغة والإعراب: (بعبد): الباء أمر من وبى يبي، أي: احفظ. (لِلشّيْخَ): اللام أمر من ولى يلي، وهو العون والقرب. (كِحَوْلَ): الكاف أمر من وكى يكي، أي السعي الشديد في المشي. (فِي): الفاء أمر من وفى يفي، أي احفظ. (مِنْ): من أمر من مان يمين، وهو الرعاية. (لِلْمِسْكِين): اللام أمر من ولى يلي، وهو النصرة والإحسان.

المعنى: احفظ عبد الله وخذ منه ما ينفعك من العلم، وأعِنْ وارع الشيخ الكبير يثيبك الله ثوابًا جزيلا، واسعَ وأسرع في فعل الخير على المحتاجين مثل سعيك وطوافك حول الكعبة، واحفظ الأخلاق الحسنة فإنّ الله يجزي عليها خيرًا كثيرًا، وارعَ حقوق الجار، وليأمن من طرفك جارٌ، فالله يعلي قدر من حفظ جاره، وأعط المساكين إن علمت منهم رشدًا.

الشاهد: حيث أتى الباء، واللام، والكاف، والفاء، ومن في البيت فعلا بمعنى الأمر.

اللغز: من وجهين لغز بالتصحيف ولغز بالخطّ، أمّا التصحيف فهو بالرسم، حيث جاءت الباء، واللام، والكاف، ومن، وفي على صورة رسم حروف الجرّ للألغاز، في حين تبيّن أنّها أفعال نصبت ما بعدها وليست حروف جرّ، أمّا اللغز بالخط فهو للوصل، حيث وصلت هذه الحروف المشابهة رسمها بحروف الجرّ في حين حقّها الفصل؛ لأنّها أفعال وليست حروفا.

2- إنَّ لِلّه إلهًا فَوْقَهُ يَبْسُطُ الرّزْقَ وَيَجْزي مَنْ شَكَر،

إنَّ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَمَنْ تابَعَهُمْ والنبِيّينَ جميعًا في سَقَر.

(**التخريج:**البيت بلا نسبة في الإسعردي، (د. ن.): 645).

اللغة والإعراب: (فالّلام) في (لِله) جارّة و(لاه) اسم فاعل كالقاضي من لهى يلهو لهوًا إذا غفل والتهى، حذف ياؤه اكتفاء بالكسرة كالمتعالِ. قوله (والنبيّين): جملة قسميّة معترضة بين معمولي إنّ. و(جميعًا): حال منهم، أومن فرعون ومن تابعه.

وفيه صنعة الاستطراد. وهي أنّ الشاعر يظهر أن يستطرد لشيء ويبطن غيره.

المعنى: إنّ لكلّ غافل إلهً فوقه يبسط الرزقَ ويجزي من شكر. أقسم بالنبيّين إنّ فرعون وهامان ومن تابعهم جميعًا في جهنّم، أو أقسم بالنبيّين جميعًا إنّ فرعون وهامان ومن تابعهم في جهنّم.

الشاهد في قوله: (إنّ لِله)، و(إنَّ فِرْعَوْنَ)، حيث أتى (إنّ) في موضع الجملة.

اللغز: اللغز بالحذف. (لله) أصله (للاه) اللام حرف جرّ، ولاهٍ اسم فاعل من اللهو، والمعنى يدلّ عليه؛ إذ لا يمكن أن يكون لله إله فوقه، حذف ياؤه اكتفاء بالكسرة كالمتعالِ، فألغز؛ ليوهم بين لفظ الجلالة واسم الفاعل.

3- مررتُ بدار[1] هِنْد فَكَلَّمَتْنِـي فلا واللَّه ما نَطَقَتْ بحَرْفٍ.

(**التخريج:** البيت بلا نسبة، في الجرجاني، (د. ت.): 243؛ الإسعردي، (د. ن.): 648).

اللغة والإعراب: (هندَ): منع عن الصرف جوازا مرجّحا بل واجبا للضرورة. (فَكَلَّ): الفاء عاطفة وكلّ كمدّ فعل من الكلال، و(مَتْنِي): فاعله مرفوع تقديرًا، أي: ضعف وانكسر ظهري لحاملها، أو لعدم التفاتها إليّ لمكالمتها إياي، أو (كلمتني) من الكلم بمعنى الجرح، والنون للوقاية، والياء مفعول، والمراد جراحة القلب بالعشق، أو بعدم الإقبال عليه. (الجرجاني، (د. ت.): 243؛ الإسعردي، (د. ن.): 645).

ولعلّ في هذا البيت صنعة الرجوع، - من ألوان البديع- وهي العود إلى الكلام بالنقض لنكتة التحيّر.

المعنى: مررت بباب هند فكلّمتني بهيأتها وعيونها من غير أن تنطق بلسانها.

أو المعنى: مررت بباب هند كثيرا وصدّتني زمنًا طويلًا حتّى ضعف وانكسر ظهري فلا والله ما نطقت بحرف.

أو المعنى: إنّ هندا قد جرحت قلبي من عشقها، وإعراضها عني أو عدم إقبالها عليّ.

الشاهد في قوله: (مررت بباب هند)، حيث جاءت (الباء) بمعنى الإلصاق مجازًا.

اللغز: لغز بالخطّ ولغز بالتصحيف، اللغز بالخطّ وهو وصل في (كلمتني) من (كلّ) أي ضعف و(متني) بمعنى الظهر، وأوصلهما للألغاز؛ ليوهم بين (كلمتني)، وبين(كلّ) و(متني). واللغز بالتصحيف من (كلّمتني)، من الكلام، و (كَلمتني)، من الكلم أي الجرح.

4- إنَّ عَمْرًا بَنى دارًا وَعُثْمان وَشَياطِينَها تُرى بِالنَّهارِ.

(**التخريج:** البيت بلا نسبة في (الإسعردي، (د. ن.): 644).

اللغة والإعراب: (بنى): فعل فاعله ضمير مستتر تقديره هو، و(دارًا): مفعول، والجملة خبر إنّ. و(عثمان): بالرفع عطف على محلّ عمرًا، أو بالنصب عطف على لفظه. و(شيا): فعل ك(ضربا) بمعنى نقشا وزيّنا، والألف ضمير المثنّى لعمرو وعثمان. و(طينها): مفعوله. و(ترى): مضارع مجهول فيه ضمير الدار، و(بالنهار): متعلّق بأحد الفعلين الأوّلين، أو أحد الثلاثة، وتغيير رسم الخطّ للألغاز. (الإسعردي، (د. ن.): 643).

المعنى: إنّ عمرًا بنى دارًا وساعده عثمان في بنائها وزيّنا طينها فترى ظاهرة في النهار.

الشاهد في قوله: (وعثمان)، حيث عطف على محلّ اسم (إنّ)، وهو (عمرو).

[1] وفي رواية: بباب.

اللغز: لغز بالخطّ: في (شياطينها): أصله (شيا): بمعنى زيّنا، و(طينها) الطين: التراب المختلط بالماء وصل بينهما للألغاز ليوهم بين معناهما ومعنى الشياطين.

5- لَقَدْ طافَ عَبْد الله بِالْبَيْتِ سَبْعَةً وَسَلْعَنْ عُبَيْد الله ثُمَّ أَبابَكْر

(**التخريج:** البيت بلا نسبة:في الصُحاري، 1999: 51/1؛ الموصلي، 1985: 40؛ الرامينى،2003: 466/9؛ الإسعردي، (د. ن.): 634).

اللغة والإعراب: (عبد الله): فاعل طاف أصله، عبدان حذف الألف والنون للإضافة والتقاء الساكنين، وفتح الدال للتثْنيّةِ. و(سلعن) كدحرج فعل ماض سكن آخره للضرورة، بمعنى أسرع، يكتب متفرّقًا للألغاز. و(عبيد الله): فاعله. و(ثمّ أبا): يحتمل أن يكون عطفًا على عبيد الله بأن يكون مضافًا إلى ياء المتكلّم قلبت ألفًا من غير النداء شذوذًا، و(بكر) بدل، ويحتمل أن يكون (أبا) فعل بمعنى امتنع. و(بكر): فاعل له. ويجوز أن يكون عبد الله منادى ويكون طاف وسلعن متنازعين على الفاعل، أي: طاف وسلعن عبيد الله، أو بالعكس إن رفع الأوّل ونصب الثاني. ونصب (سبعة) على المفعول المطلق، أصله سبعة أطواف أو أشواط. (الموصلي، 1985: 40؛ الإسعردي، (د. ن.): 634).

المعنى: لقد طاف عبدَ الله وأسرع عبيد الله، وأبي بكر أو امتنع بكر، أو يا عبد الله لقد طاف وأسرع عبيد الله، وأبي بكر أو امتنع بكر. أو يا عبيد الله لقد طاف وأسرع عبدَ الله، وأبي بكر أو امتنع بكر.

الشاهد في قوله: (طاف وسلعن)، حيث تنازع كلّ واحد منهما في (عبيد الله) للفاعل.

اللغز: لغز بالحذف، والخطّ، والتصحيف، والتقديم والتأخير، اللغز بالحذف في (عبدَ الله) أصله عبدان مثنّى، حذف النون والألف للإضافة والتقاء الساكنين، ورمز للتثنية بالفتحة. ليلبس بين المفرد والمثنّى. واللغز بالخطّ في (سل عن) أصله سلعن بمعنى أسرع، فصل بينهما للألغاز؛ ليلبس بين سل عن، وسلعن. اللغز بالتصحيف أي تصحيف بالرسم في (أبا بكر) أطلق ألف أبا للألغاز؛ ليلبس بين الفعل(أبى) والاسم (أبا) يحتمل أن يكون عطفًا على عبيد الله بأن يكون مضافًا إلى ياء المتكلّم قلبت ألفًا من غير النداء شذوذًا، أي أبي. اللغز: بالتقديم والتأخير على تقدير أن يكون الفعلان قد تنازعا على عبد الله أو عبيد الله.

6- فِرْعَوْن مالِي وَهامانُ الأُولى زَعَمُوا أَنِي بَخِلْتُ بِمَا يُعطِيهِ قارُونَ

(**التخريج:** البيت بلا نسبة، في السبكي، 1986: 79؛ الموصلي، 1985: 71؛ الأزهري،2013: 111؛ الإسعردي، (د.ن.). 637).

اللغة والإعراب: (فر): كعد أمر من قولهم: أفِرُ الشيء يفِرُهُ إذا كثّره، وفاعله مستتر، أي فر أنت. و(عون): مفعوله والعون هاهنا بمعنى الأعوان، أي أكثر أعوان ما لي، أواسم رجل مبنيّ على الضمّ على أنّه منادى محذوف، أو اسم امرأة أصله "عونة" رخّم، و(مالي): مفعول فر أو مضاف إليه، و(وَهَا): كرمى فعل ماض بمعنى ضعف، و(مان): جمع مأنة بالهمزة بمعنى السرّة وما حولها، أوهي أسفل السرّة، ولكن قد لا تهمز كما هنا. و(الأُولى): بمعنى الذين. و(زعموا): صلته. وجملة أنّ بمعمولها نائب عن مفعولي زعموا، والجملة

دعائيّة يدعو على من يزعم كونه بخيلا، و(ما): بمعنى الذي. والهاء في يعطيه عائد إلى (ما)، ويعطي فيه ضمير فاعل من الله، محذوف للعلم به. و(قارون): علم، أو جمع قار اسم فاعل من القرى وهو الضيافة. وفيه إيهام الجمع بين أسماء فرعون وهامان وقارون. (السبكي، 1986: 79؛ الإسعردي، (د.ن.): 637).

المعنى: أكثر أعوان ما لي، ضعف مان الذين زعموا أنّي بخلت بالذي يعطيه الله قارون، أو المعنى: ياعونة أعطِي مالي وافرًا، ضعُف بطن الذين زعموا أنّي بخلت بالذي يعطيه الله قارون، أو المعنى: ياعون أعطِ مالي وافرًا ضعف سرّة الّذين زعموا أنّي بخيل على أضيافي ممّا يعطيه المضيّفون أضيافهم. والله أعلم.

الشاهد في قوله: (عون)، حيث حذف حرف النداء من العلم، والتقدير: يا عونة.

اللغز: لغز بالخطّ والحذف والتصحيف، واللغز بالخطّ من وجهين أوّلًا: في(فرعون) أصله (فر يا عون أو يا عونة) وفر من الوفرة والكثرة، أوصله بعون؛ ليلبس بين الفعل واسم فرعون المعروف، ثانيًا: في(هامان) أصله (وهى مان) وهى بمعنى ضعف أطلق ألفه ووصله بمان للألغاز وليلبس بين الفعل واسم هامان المعروف. واللغز بالحذف في(فرعون) أصله (فر يا عون أو يا عونة) فإن كان العلم مذكّرا حذف حرف النداء، وإن كان مؤنّثًا حذف حرف النداء ورخم، ألغز ليلبس بين المذكّر والمؤنّث. ولغز التصحيف في (قارون) وهو جمع قار من اسم الفاعل، حيث جاء باسم الفاعل قارون على صورة رسم اسم قارون المعروف؛ ليوهم بينهما. وكذا يصلح العلمان فرعون وهامان أن يكونا لغزًا بالتصحيف، حيث وافق رسم صورتهما برسم صورة الفعل والمنادى معًا والفعل والاسم معًا ليوهم بينهم.

7- أَقُولُ لِخالِداً يا عَمْرُو لَمَّا عَلَتْنا بِالسُّيُوف الْمُرْهَفاتُ.

(**التخريج:** البيت بلا نسبة في الموصلي، 1985: 23؛ القرافي، 1995: 437/1؛ الإسعردي، (د. ن.): 634).

اللغة والإعراب: كلمة (ل): فعل أمر من ولي يلي، و(خالدا): مفعوله. يقال: وليه إذا انضمّ إليه وتبعه، (لمّا علت): أي ارتفعت على (نابي)، أي: ناقتي. (السيوف المرهفات): أي: المناسبات، وصل (نا) بالفعل والباء بما بعدها خطًّا ولفظًا للألغاز، وحذف حرف الجرّ وهو (على)، (الموصلي، 1985: 23؛ الإسعردي، (د. ن.): 634).

اللغة: (الناب): الناقة المسنة، أو السن. (نيب)، لسان العرب لابن منظور. (المرهفات): السيوف التي أرهفت أي: رقق حده. (رهف). (ابن منظور، 1414هـ.)

المعنى: إنّه أمر عمرًا أن يلي خالدًا ويكون بجانبه في صفّ القتال، لما علت السيوف ناقة هذا القائل. (القرافي، 1995: 437/1).

الشاهد في قوله: (ل خالدا)، حيث جاءت اللام فعلا.

أللغز: لغز بالتصحيف والخطّ والحذف: لغز التصحيف في (لخالدا) جاء باللام فعل أمر على صورة رسم الحرف للألغاز ليلبس بين الفعل والحرف. لغز الخط في (علتنا بالسيوف)

أصله: علت نابي، والناب الجمل الكبير، وصل (نا) بالفعل وهو علت، ووصل الباء بالسيوف للألغاز؛ ليلبس بين الفعل والاسم. واللغز بالحذف في (السيوف) أصله: على السيوف حذفه للألغاز؛ ليوهم بين الحرف والاسم.

8- تَصْحِيفُ أَخِ الْوالِدِ ما فارَقَنِي مُذْ لاحَ أَخُ الْأُمِّ عَلى وَجْنَتِها

(**التخريج:** راجعت كتب المصادر والمراجع فلم أجده.)

اللغة: (تصحيف أخ الوالد) أي: تنقيط أخ الوالد وهو العمّ، وتنقيطه يكون غمًّا. (وأخ الأمّ):أي: الخال.

المعنى: ما فارقني الغم مدّة ظهور الخال على وجه المحبوبة.

الشاهد في قوله: (مُذْ لاحَ أَخُ الْأُمِّ)، حيث أتى مذ لجميع المدّة.

اللغز: لغز معمّى عمّاه على المعنى المجازي.

الخاتمة

اشتمل هذا البحث على مقدّمة أبانت أشكال وعناصر الألغاز، واشتمل على صلب الموضوع الذي أخذ العناصر تعريفًا وشرحًا وتعليلًا، كذلك فكّ رموز الألغاز وحللها معتمدًا على المنهج اللغوي النحوي في تحديد ماهية اللغز ومعناه، وهو منهج ينسجم مع بحثنا، ثمّ خلصنا إلى خلاصة بيّنّا فيها روح بحثنا، وجهدنا في تداخل المنهج الشكلي بالمنهج التطبيقي لنخلص إلى صورة واحدة.
والمؤلّف أراد للباحث أن يكون ذا همّة وبصيرة، كثير الاطلاع، مستديم الفكر، حادّ النظر، سريع الملاحظة، عميق البحث، فينال الشمول من بحثه حاصدًا لا لاقطًا.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها

أنّ الألغاز علم تعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفيّة في الغاية.

وأنّ غرض الألغاز امتحان الأذهان والإتيان بالنادر، ومسائلها المناسبات، ومنفعتها يُوقد الفكر ويقوّم الذهن ويَشحن الهمم.

ومن طرق الألغاز، اتّفاق بعض الألفاظ لفظًا واختلافها معنى، ومنها اختزال المعاني والألفاظ، ومنها إدخال وتركيب الجمل في بعضها.

رأينا قوام الألغاز قائم على الخفاء والتَعْمية.

أورد الشعراء شعرهم على طريقة الألغاز لأغراض فنّيّة ونفسيّة وتورويّة

ما أدركناه من جمال ألغازهم أنّه لم يحترفه الشاعر ولم يتقصّده، بل جاء عَفْويًّا عبر الخاطر، فهو غير متكلّف وغير ركيك إلّا بعضها.

قام الشعراء بألغازهم على تكثير المعاني وتفريعها.

كما لاحظت أنّ المعاني والألفاظ المبنيّة على الألغاز لا تخلو من غرابة.

نستشفّ من الأشعار القائمة على الألغاز تمدّ شعراءها بمصدر القوّة والضعف في الوقت نفسه.

بالإضافة إلى المعاني اللغويّة فإنّ المنهج المعتمد هنا لحلّ وفكّ رموز الألغاز، قائم على الطريقة اللُّغويّة النحويّة بما يتناسب مع بحثنا.

ما أوردناه من شرح قائم على الطريقة اللُغزيّة، بالإضافة إلى المعنى الظاهر.

على الرغم من تفاوت الشعراء في القوّة وفي الزمن فنرى هنا من خلال اللُّغْز أنّ النفس الإنسانيّة واحدة من طبائعها الواحدة، وهو ليس لُغْزًا.

المصادر والمراجع

ابن منظور، م. (1414هـ) *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، ط.3.

سماسم ب. & عبد العزيز م.، (2017) الألغاز النحويّة طبيعتها وقيمتها في التراث النحوي، *حولية كليّة اللغة العربيّة بالمنوفية* العدد: الثاني والثلاثون.

أحمد محمّد الشيخ، (1985) *كتب الألغاز والأحاجي اللغويّة وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة*، النشأة العامّة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ط.1.

الإسعردي خ. (د. ن.) *القاموس الثاني في النحو والصرف والمعاني* المخطوط.

البغدادي، إ.(1951). *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*. طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول.

البغدادي، ع. (2010) *تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن*، تقديم وتحقيق: حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العربية المتحدة.

الجرجاني، ع. (د.ت.) *أسرار البلاغة*، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.

الخفاجي، أ. (1982) *سر الفصاحة*، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1.

الدريهم، ت. (2010) *المحاورة الصلاحية في الأحاجي الأصطلاحية*، تحقيق محمّد عايش، دار الكتب العلميّة، بيروت.

الرامينى، م. (2003) *كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي*، المحقّق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. 1.

الرافعي، م. (1940) *تاريخ آداب العرب*، دار الكتاب العربي، بيروت.

الأزراري، أ. (2004) *خزانة الأدب وغاية الأرب*، المحقق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار البحار، بيروت، 2004.

الأزهري، خ.(2013) الألغاز النحويّة في علم العربيّة، دراسة وتحقيق: حيدر جبّار عيدان،& وحسن عبد المجيد الشاعر، *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، العدد:١٣، السنة 7.

حاجي خليفة، م. (1941) *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية).

السبكي، م. (1986) *معيد النعم ومبيد النقم*، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط. 1.

الصُحاري، س.(1999) *الإبانة في اللغة العربية*، المحقّق: عبد الكريم خليفة وأصدقائه، وزارة التراث القومي والثقافة، مَسْقط سلطنة عمان، ط. 1.

عبد الحي، ك. (هـ1401) *الأحاجي والألغاز الأدبيّة*، نادي الطائف، ط.2.

الفراهيدي خ. (د.ت.) *كتاب العين*، المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

القرافي، ع. (1995) *نفائس الأصول في شرح المحصول*، المحقّق: عادل أحمد عبد الموجود، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط. 1.

القِنَّوجي، أ. (2002) *أبجد العلوم*، دار ابن حزم، بيروت، ط.1.

المؤيد باللَّه، ي. (هـ1423) *الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز*، المكتبة العنصرية، بيروت،ط. 1.

كلثوم ب. (1436/1435هـ-2015/2014م.) *الموسم الجامعي*: الألغاز الشعبية وعلاقتها بالبعد الثقافي للمجتمع، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الشهيد حمه الخضر، إشراف: عباس بلحاج.

الموصلي، ع. (1985) *الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب*، المحقّق: حاتم صالح الضامن)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. 2.

النويري، أ. (1423هـ) *نهاية الأرب في فنون الأدب*، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط. 1.

Atalay, Ö. (1946*). Siirt Tarihi,* İstanbul: Çeltut Matbaası.

Sevgili, Y. (2017) *Röportaj.*